المنظومة الزُّعْكُرِيَّة

في

مُهِمَّات العقيدة والأخلاق الإسلامية

تأليف

أبي محمد عبد الحميد بن يحيى بن زيد الحجوري الزُّعكري

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٤١

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(المنظومة الزُّعْكُرِيَّة في مُهِمَّات العقيدة والأخلاق الإسلامية)

مقدمة

١-يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ عَبْدُالْحَمِيدِ الزُّعْكُرِي الْحَجُورِي

٢-بِاسْمِ إِلَهِي أَبْتَدِي فِي نَظْمِيَا وَذَاكِرًا وَشَاكِرًا وَمُثْنِيَا

٣-وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى إِحْسَانِهِ وَالشُّكْرُ للهِ عَلَى امْتِنَانِهِ

٤-وَشَاهِدًا للهِ بِالتَّوْحِيدِ مِنْ غَيْرِ إِشْرَاكٍ وَلَا تَنْدِيدِ

٥-وَهَكَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُهُ وَعَبْدُهُ حَبِيبُهُ خَلِيلُهُ

٦-ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ تَغْشَى أَحْمَدَا طَرِيقَهُ فاسلك إذا رُمْتَ الْهُدَى

٧-وَبَعْدَ ذَا فَهَذِهِ مَنْظُومَهْ أَبْيَاتُهَا مَعْدُودَةٌ مَفْهُومَهْ

٨-قَصَدْتُ فِيهَا نَفْعَ نَفْسِي أَوَّلَا وَرَاجِيًا نَفْعًا بِهَا بَيْنَ المَلَا

٩-مَعْ ضَعْفِ حَالٍ أَسْأَلُ الرَّحْمَنَا إِصْلَاحَ أعمالٍ فَذَا رَجَانَا

١٠-مَوْضُوعُهَا الْعَقِيدَةُ الزَّكِيَّهْ سَمَّيْتُهَا فِي النَّظْمِ زُعْكُرِيَّهْ

١١-فَقَـدِّمَنْ تَعَلُّـمَ الْإِيـمَانِ وَبَعْـدَهُ تَعَلُّـمَ الْقُـرْآنِ

١٢-وَالنَّصُّ فِيهِ مَا رَوَاهُ جُنْدَبُ فَالْزَمْ هُدِيتَ فَهْوَ نِعْمَ الْمَطْلَبُ

١٣-يَـا رَبَّنَـا حَقِّـقْ لِيَ الْآمَـالَا وَأَصْلِحِ الْأَقْوَالَ وَالْأَفْعَالَا

تقسيم التوحيد

١٤-شَهَادَةُ الْإِلَـهِ خَـيْرُ مَطْلَـبِ فَخَـالِفَنْ مُعْتَـزِلِيَّ الْمَـذْهَبِ

١٥-دَلِيلُهَا «أُمِـرْتُ أَنْ أُقَـاتِلَا» فَخُذْ هُدِيتَ لَا تَكُنْ مُجَادِلَا

١٦-حَتَّـى يَقُولُـوا إِنَّـهُ الْإِلَـهُ مَعْبُودُنَـا الـرَّحْمَنُ لَا سِـوَاهُ

١٧-تَوْحِيـدُ رَبِّي بِـثَلَاثٍ يُحْـصَرُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ سَوْفَ تُـذْكَرُ

١٨-أَقُـولُ إِنَّ اللهَ حَـيٌّ خَـالِقُ مُـدَبِّرٌ وَمَالِـكٌ وَرَازِقُ

١٩-وَإِنَّـهُ الْمَعْبُـودُ لَا سِـوَاهُ وَذَاكَ مَعْنَـى أَنَّـهُ الْإِلَـهُ

٢٠-شُرُوطُهَا سَبْعٌ وَزِدْهَا وَاحِـدَا فَحَقِّقَـنْ وَلَا تَكُـنْ مُعَانِـدَا

٢١-عِلْـمٌ مَحَبَّـةٌ يَقِـينٌ وَالْقَبُـولْ صِدْقٌ وَإِخْلَاصٌ فَحَقِّقْ مَا أَقُولْ

٢٢-وَالْكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ يَا سَعِيدُ وَالِانْقِيَـادُ شَرْطُهَـا الْأَكِيـدُ

٢٣-فَاحْذَرْ تَوَكُّلًا عَـلَى الْمَقْبُـورِ فَإِنَّـهُ شِرْكٌ وَعَـنْ تَـصْوِيرِ

٢٤-أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى مَعَ الـصِّفَاتِ فَحَقِّقِ التَّوْحِيدَ فِي الْإِثْبَاتِ

٢٥-أَوَّلُهَا التَّوْحِيـدُ فِي الْأَفْعَـالِ لِرَبِّنَـا الْمَوْصُـوفِ بِـالْجَلَالِ

٢٦-ثَانِيهِمَا تَوْحِيدُ قَصْدٍ وَطَلَبْ وَضِدُّهُ مَا فِيهِ قَتْـلٌ وَسَـلَبْ

٢٧-ثَالِثُهَـا فِي قِـسْمَةِ الْأَثْبَـاتِ يُعْرَفُ بِالْأَسْمَاءِ وَالـصِّفَاتِ

٢٨-يُؤْخَذُ فِيـهِ بِالـدَّلِيلِ وَكَفَـى إِذْ أَنَّهُ غَيْبٌ فَدَعْ عَنْـكَ الْجَفَـا

الكلام في الأسماء والصفات

٢٩-أَسْمَاؤُهُ حُسْنَى مِـنَ الْقُـرْآنِ وَوَحْيِـهِ فِي سُـنَّةِ الْعَـدْنَانِي

٣٠-وَعَـدُّهَا بِالْحَـصْرِ يَـسْتَحِيلُ أَنَّـى إِلَى إِحَاطَـةٍ سَـبِيلُ

٣١-وَأَنَّـهُ الْمَوْصُـوفُ بِالْإِثْبَـاتِ وَالنَّفْيِ أَيْضًا يَا أَخَا الثَّبَـاتِ

٣٢-تَنْفِي صِفَاتِ النَّقْصِ وَالْعُيُوبِ عَنْ عَالِمِ الْمَشْهُودِ وَالْغُيُـوبِ

٣٣-وَاحْذَرْ أَخِي فِي حَالَةِ الْإِثْبَاتِ تَكْيِيفَهُ فِي الذَّاتِ وَالـصِّفَاتِ

٣٤-وَمِثْلُهُ التَّمْثِيلُ كُنْ عَلَى حَـذَرْ مَـنْ مَثَّـلَ اللهَ بِخَلْقِـهِ كَفَـرْ

٣٥-لَيْسَ كَمِثْلِ رَبِّنَا شَيْءٌ وَلَا ... نِدَّ لَهُ وَلَا نَظِيرَ ذَا الْعُلَا

٣٦-وَاحْذَرْ مَعَ التَّنْزِيهِ مَحْظُورَيْنِ ... الأول التَعْطِيلُ من ذي المَيْنِ

٣٧-ثَانِيهِمَا التَّحْرِيفُ لِلْأَدِلَّةِ ... بِئْسَ الصَّنِيعُ قُبِّحَتْ مِنْ فِعْلَةِ

٣٨-وَاحْذَرْ مِنَ التَّفْوِيضِ لِلْمَعَانِي ... فِعْلُ جَهُولٍ فَاسِدٍ وَجَانِي

٣٩-لَهُ الْعُلُوُّ مُطْلَقًا فِي ذَاتِهِ ... وَقَهْرِهِ وَالْقَدْرِ فِي صِفَاتِهِ

٤٠-وَالْعَرْشُ مَخْلُوقٌ عَظِيمُ الشَّانِ ... سَقْفٌ عَلَى الْفِرْدَوْسِ مِنْ جِنَانِ

٤١-قَدِ اسْتَوَى مَعْبُودُنَا الرَّحْمَنُ ... عَلَيْهِ فَاعْلَمْ إِنَّهُ المَنَّانُ

٤٢-ثُمَّ الْكَلَامُ وَصْفُهُ تَعَالَى ... إِذْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ قَالَا

٤٣-فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ نَادَى مُوسَى ... وَهَكَذَا قَدْ قَالَ أَنْ يَا عِيسَى

٤٤-كِتَابُ رَبِّنَا كَلَامُ اللهِ ... وَلَيْسَ مَخْلُوقًا بِهَذَا بَاهِي

٤٥-مُعَطِّلًا كَالْجَهْمِي وَالْمُعْتَزِلِي ... وَالْأَشْعَرِيِّ خَالَفُوا النَّصَّ الْجَلِي

٤٦-وَاحْذَرْ هُدِيتَ قَوْلَ ذَاكَ الْأَشْعَرِي ... كَلَامُ نَفْسٍ بِئْسَ قَوْلُ الْمُفْتَرِي

٤٧-وَالْوَجْهُ مِنْهُ ذُو جَلَالٍ وَكَرَمْ ... إِذْ إِنَّهُ مَعْبُودُنا مُعْطِي النِّعَمْ

٤٨-وَيَبْسُطُ النَّعِيمَ بِالْيَدَيْنِ ... نَصٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ دُونَ مَيْنِ

٤٩-وَيَغْضَبُ اللهُ عَلَى الْفُجَّارِ أَمَّا الرِّضَا يَخُصُّ بِالْأَبْرَارِ

٥٠-يَكِيدُ رَبُّنَا بِكُلِّ كَائِدِ وَمَاكِرٌ بِكَافِرٍ مُعَانِدِ

٥١-وَوَصْفُ رَبِّنَا عَلَى التَّفْصِيلِ فِي حَالِ إِثْبَاتٍ فَخُذْ مِنْ قِيلِي

٥٢-وَهَكَذَا الْإِجْمَالُ حَالَ النَّفْيِ يَا رَبِّ جَنِّبْنَا سَبِيلَ الْغَيِّ

٥٣-سُبْحَانَ رَبِّي فِي الْعُلَى سُبْحَانَهُ أَحْمَدُهُ حَمْدًا يُوَافِي شَانَهُ

٥٤-هَذِي إِشَارَاتٌ إِلَى الْمَطْلُوبِ تُغْنِي عَنِ التَّطْوِيلِ لِلَّبِيبِ

مراتب الدين مجملة ومفصلة

٥٥-مَرَاتِبُ الدِّينِ هِيَ الْإِيمَانُ كَذَلِكَ الْإِسْلَامُ وَالْإِحْسَانُ

٥٦-دَلَّ عَلَيْهَا مَا رَوَاهُ مُسْلِمُ عَنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ ذَاكَ الْمُلْهَمُ

٥٧-وَاعْلَمْ بِأَنَّ أَوْجَبَ الْأَعْمَالِ تَوْحِيدُ رَبِّي فَاحْفَظَنْ مَقَالِي

٥٨-ثُمَّ الصَّلَاةُ خَصْلَةُ الْأَبْرَارِ تَارِكُهَا يُلْحَقُ بِالْكُفَّارِ

٥٩-عَلَى صَحِيحِ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ دَلِيلُهُمْ لَا يَنْطَوِي فِي نَظْمِي

٦٠-ثُمَّ زَكَاةُ الْمَالِ عُدَّتْ يَا أَخِي ثَالِثَةَ الْأَرْكَانِ فَاسْمَعْ وَانْتَخِ

٦١-مِنْ كُلِّ فَنٍّ فِي الْعُلُومِ مَا يَفِي بِحَاجَةِ الْمُسْلِمِ خُذْهَا وَاكْتَفِ

٦٢-ثُمَّ الصِّيَامُ بَابُهُ الرَّيَّانُ بِالْحَجِّ تَمَّتْ يَا فَتَى الْأَرْكَانُ

٦٣-إِسْلَامُنَا اسْتِسْلَامُنَا لِلْبَارِي فِي جَهْرِنَا وَحَالَةِ الْإِسْرَارِ

٦٤-إِيمَانُنَا قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَعَمَلْ تَزِيدُهُ الطَّاعَةُ نَقْصُهُ الزَّلَلْ

٦٥-أَعْمَالُنَا تَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ بِعَكْسِ قَوْلِ مُرْجِئٍ فَتَّانِ

٦٦-وَاسْتَثْنِ فِي الْإِيمَانِ كُنْ فَهِيمَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ كُنْ بِهَا عَلِيمَا

٦٧-أَرْكَانُهُ فِي الْعَدِّ سِتٌّ فَاذْكُرِ بَادِرْ بِتَحْقِيقٍ وَلَا تُؤَخِّرِ

٦٨-أَوَّلُهَا إِيمَانُنَا بِاللهِ رُكْنٌ عَظِيمٌ فَاسْتَمِعْ يَا لَاهِي

٦٩-وَبَعْدَهُ الْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَهْ يَا رَبِّ جَنِّبْنَا سَبِيلَ الْهَالِكَهْ

٧٠-ثَالِثُهَا إِيمَانُنَا بِالْكُتُبِ يَا رَبِّ حَقِّقْ لِي جَمِيلَ طَلَبِي

٧١-رَابِعُهَا الْإِقْرَارُ بِالنُّبُوَّةِ جَمٌّ غَفِيرٌ بَلَّغُوا بِقُوَّةِ

٧٢-أَفْضَلُهُمْ وَخَيْرُهُمْ مُحَمَّدُ خَاتَمُهُمْ وَهْوَ عَلَيْهِمْ سَيِّدُ

٧٣-وَحَقُّهُ طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرْ وَالِانْتِهَا عَنْ الَّذِي عَنْهُ زَجَرْ

٧٤-وَهَكَذَا تَصْدِيقُهُ فِي ذَا الْخَبَرْ تَعْزِيرُهُ تَوْقِيرُهُ نِلْتَ الظَّفَرْ

٧٥-وَمَا أَتَى فِي فَضْلِهِ مُحَقَّقَا ... بِهِ فَآمِنْ لَا تَكُنْ مُنَافِقَا

٧٦-قَدْ أَخْبَرَ اللهُ عَنِ الْإِسْرَاءِ ... لِبَيْتِ مَقْدِسٍ بِلَا امْتِرَاءِ

٧٧-وَهَكَذَا مِعْرَاجُهُ إِلَى الْعُلَا ... يَقَظَةً إِلَيْهِ جَلَّ وَعَلَا

٧٨-ثُمَّ يَلِي إِيمَانُنَا بِالْآخِرَهْ ... يَوْمٌ بِهِ الْأَهْوَالُ طُرًّا حَاضِرَهْ

٧٩-تَطِيرُ فِيهِ الصُّحْفُ وَالْكِتَابُ ... وَيُوضَعُ الْمِيزَانُ وَالْحِسَابُ

٨٠-شَفَاعَةٌ عُظْمَى لِذَا الرَّسُولِ ... وَالْحَوْضُ وَالْكَوْثَرُ خُذْ مَنْقُولِي

٨١-وَرُؤْيَةُ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْحَشْرِ ... ثَابِتَةٌ بِالنَّصِّ دُونَ نُكْرِ

٨٢-يُرَى تَعَالَى فِي الْعُلَا كَالشَّمْسِ ... أَوْ قَمَرٍ يَبْدُو بِغَيْرِ لَبْسِ

٨٣-وَيَنْزِلُ الرَّبُّ إِلَى السَّمَاءِ ... بِغَيْرِ كَيْفٍ جَلَّ فِي الْعَلْيَاءِ

٨٤-وَالْجِسْرُ مَمْدُودٌ عَلَى جَهَنَّمِ ... فَمِنْ مُكَرْدَسٍ وَمِنْ مُسَلَّمِ

٨٥-يَا رَبَّنَا رُحْمَاكَ إِنِّي مُذْنِبُ ... مُقَصِّرٌ مُسْتَغْفِرٌ وَتَائِبُ

٨٦-عَذَابُ قَبْرٍ فِتْنَةٌ مَعْ ضَمَّةِ ... أَرْوَاحُ أَبْرَارٍ طَرِيقُ الْجَنَّةِ

٨٧-وَيَسْأَلُ الْعِبَادَ فِيهِ مُنْكَرُ ... مَعَ نَكِيرٍ فِيهِمَا مُعْتَبَرُ

٨٨-سَادِسُهَا الْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ ... مَا كَانَ فِي الْأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ

٨٩-جَمِيعُهَا مَخْلُوقَةٌ لِرَبِّي فَحَقِّقِ الْحَقَّ وَقُلْ لِي حَسْبِي

٩٠-مَرَاتِبُ الْأَقْدَارِ فِيهَا أَرْبَعُ قَدْ حَقَّقُوهَا قَبْلَ ذَا فَلْتَسْمَعُوا

٩١-عِلْمٌ كِتَابَةٌ لَهُ تَعَالَى مَشِيئَةٌ خَلْقٌ بِذَا قَدْ قَالَا

أشراط الساعة وما يتعلق بها

٩٢-وَمِنْهُ إِيمَانٌ بِشَرْطِ السَّاعَةِ صُغْرَى وَكُبْرَى رَبِّ أَصْلِحْ حَالَتِي

٩٣-مِنْهَا أُخَيَّ بِعْثَةُ النَّبِيِّ وَفَتْحُ قُدْسٍ وَالبِنَا الْعَلِيِّ

٩٤-خُرُوجُ مَهْدِيٍّ بِقُرْبِ السَّاعَةِ يُقِيمُ عَدْلًا رِفْعَةُ الْجَمَاعَةِ

٩٥-وَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ رَأْسُ الشَّرِّ يَدْعُو الْعِبَادَ لِسَبِيلِ الْكُفْرِ

٩٦-يَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ذُو الْهُدَى بِبَابِ لُدٍّ نَصُّ قَوْلِ أَحْمَدَا

٩٧-وَبَعْدَهَا يَأْتِي الرَّدَى يَأْجُوجُ شَرٌّ عَرِيضٌ مَعْهُمُ مَأْجُوجُ

٩٨-وَبَعْدَهُ طُلُوعُ شَمْسِ الْمَغْرِبِ لَا يَنْفَعُ الْإِيمَانُ ذَا مِنْ تَائِبِ

٩٩-وَبَعْدَهَا ظُهُورُ أَمْرٍ ذِي جَلَلْ دُوَيْبَةُ الْأَرْضِ تَمِيزُ ذَا خَطَلْ

١٠٠-عَنْ مُؤْمِنٍ وَصَاحِبِ الْإِحْسَانِ قُبْحًا لِأَهْلِ الشِّرْكِ وَالْكُفْرَانِ

١٠١-وَالنَّفْخُ فِي الصُّورِ يَلِي مِنْ بَعْدِهَا نَفْخٌ لِصَعْقٍ ثُمَّ نَفْخُ بَعْثِهَا

١٠٢-فَيُبْعَثُ النَّاسُ مِنَ الْقُبُورِ غُرْلًا عراةً بِعْثَةَ النُّشُورِ

١٠٣-ثُمَّ الْقَضَا بَيْنَ الْعِبَادِ طُرَّا فَحَسْرَةٌ لِكَافِرٍ وَشَرَّا

١٠٤-وَمُؤْمِنٌ يَنْعَمُ بِالْخُلُودِ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ لَدَى الْمَعْبُودِ

١٠٥-يَا رَبَّنَا رُحْمًا بِعَبْدٍ ذِي زَلَلْ سَلِّمْهُ يَا رَحْمَانُ مِنْ شَرٍّ نَزَلْ

١٠٦-وَحَقِّقِ الْإِيمَانَ أَنَّ الْجَنَّهْ مَوْجُودَةٌ فَيَا لَهَا مِنْ مِنَّهْ

١٠٧-كَذَا لَظَى مَخْلُوقَةٌ مُعَدَّةُ لِكَافِرٍ فَبِئْسَ تِلْكَ الْقَعْدَةُ

١٠٨-وَهَكَذَا الْإِيمَانُ بِالْبَقَاءِ فِي جَنَّةٍ أَوْ دَارِ ذِي الشَّقَاءِ

وجوب طاعة أولياء الأمور في طاعة الله

١٠٩-وَالْزَمْ هُدِيتَ طَاعَةَ الْعَلَّامِ فِي طَاعَةِ الْقُضَاةِ وَالْحُكَّامِ

١١٠-وَاحْذَرْ خُرُوجًا ذَاكَ بِئْسَ الْخَصْلَةُ خَالَفَهُ الْإِجْمَاعُ وَالْأَدِلَّةُ

١١١-وَجُمْعَةٌ يَشْهَدُهَا إِذَا حَضَرْ مَعْ مُسْلِمٍ حَتَّى وَإِنْ كَانَ فَجَرْ

١١٢-صَلَاتُنَا خَلْفَ إِمَامٍ ابْتَدَعْ تَصِحُّ إِنْ لَمْ يَكُ فِي الْكُفْرِ وَقَعْ

القول في الصحابة رضوان الله عليهم

١١٣-وَحُبُّ صَحْبٍ لِلرَسُولٍ وَاجِبُ يُبْغِضُهُمْ مُنَافِقٌ مُجَانِبُ

١١٤-قَدْ عَايَشُوا التَّنْزِيلَ وَالْقُرْآنَا وَفَضْلُهُمْ وَخَيْرُهُمْ قَدْ بَانَا

١١٥-فَضَّلُهُمْ رَبِّي عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ وَهُمْ حَقِيقٌ حَيْثُ أَبْلَوْا جُهْدَهُمْ

١١٦-فَأَخْلَصُوا قَوْلًا وَفِعْلًا مَعْ عَمَلْ وَتَوْبَةٍ صَادِقَةٍ مِنَ الزَّلَلْ

١١٧-أَعْلَاهُمُ فَضْلًا هُوَ الصِّدِّيقُ صَاحِبُهُ فِي الْغَارِ وَالْعَتِيقُ

١١٨-يَلِيهِ فِي الْفَضْلِ أَبُوحَفْصٍ عُمَرْ لَهُ مَنَاقِبٌ لَنَا فِيهَا عِبَرْ

١١٩-قَدْ وَافَقَ الْقُرْآنَ وَالتَّنْزِيلَا أَبْلَى بَلَاءً لَنْ تَرَى مَثِيلَا

١٢٠-ثَالِثُهُمْ عُثْمَانُ فِي الْفَضِيلَهْ صِهْرُ الرَّسُولِ سَالِكٌ سَبِيلَهْ

١٢١-مِنَ النَّبِيْ زُوِّجَ بِابْنَتَيْنِ كَرِيمُ طَبْعٍ كَانَ ذَا النُّورَيْنِ

١٢٢-رَابِعُهُمْ خَيْرًا وَفَضْلًا طُرَّا أَبُوتُرَابٍ يَا لَهَا مِنْ بُشْرَى

١٢٣-ابْنَاهُ سَيِّدَا شَبَابِ الْجَنَّةِ قَدْ صَحَّ هَذَا عَنْ طَرِيقِ السُّنَّةِ

١٢٤-تَمَامُهُمْ فِي الْفَضْلِ أَعْنِي الْعَشَرَهْ خَيْرُ الصِّحَابِ وَالثِّقَاتِ الْبَرَرَهْ

١٢٥-سَعْدٌ سَعِيدٌ وَأَبُو عُبَيْدَهْ وَطَلْحَةٌ أَفْعَالُهُ رَشِيدَهْ

١٢٦-ثُمَّ الزُّبَيْرُ وَابْنُ عَوْفٍ بُشِّرُوا بِجَنَّةٍ جَمِيعُهُمْ قَدْ ظَفِرُوا

١٢٧-عَائِشَةٌ فِي الْفَضْلِ مَعْ خَدِيجَةِ وَقَذْفُهَا كُفْرٌ بِغَيْرِ رِيبَةِ

١٢٨-بَقِيَّةُ الصَّحَابَةِ الْأَخْيَارِ مُهَاجِرِينَ ثُمَّ مِنْ أَنْصَارِ

١٢٩-وَمِثْلُهُ حَقٌّ لِآلِ الْمُصْطَفَى أَخُصُّ مِنْهُمْ صَالِحًا قَدِ اقْتَفَى

١٣٠-سَيِّدَةُ النِّسَاءِ أَعْنِي فَاطِمَهْ وَحَقُّ كُلِّ صَاحِبٍ فِي تَرْجَمَهْ

١٣١-لَا يُذْكَرُونَ بِسِوَى الْجَمِيلِ فَضْلُهُمُ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ

١٣٢-وَحُبُّهُمْ فَرْضٌ عَلَيْنَا وَاجِبُ مَنْهَجُهُمْ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّائِبُ

١٣٣-أَزْكَى الْوَرَى شَهَادَةُ الْمُخْتَارِ مُسَطَّرٌ بِأَجْمَلِ الْآثَارِ

١٣٤-يُبْغِضُهُمْ رُوَيْفِضٌ مُنَافِقُ فَاحْذَرْ هُدِيتَ ذَا سَبِيلٌ مَاحِقُ

١٣٥-وَاحْذَرْ مِنَ الْغُلُوِّ فِي الْأَفَاضِلِ طَرِيقُ صُوفِيٍّ قَبِيحٍ عَاطِلِ

تقديم طريق السلف على الخلف

١٣٦-فَخُذْ هُدِيتَ بِطَرِيقِ السَلَفِ فَإِنَّهَا نِعْمَ طَرِيقُ الْمُقْتَفِي

١٣٧-مَعْ كُلِّ نَصٍّ ثَابِتٍ فِي الشَّرْعِ مُجْتَنِبًا لِمُحْدِثٍ وَبِدْعِي

١٣٨-فَالْقُرْبُ مِنْهُمْ فَتْحُ بَابِ الشَّرِّ وَهَجْرُهُمْ سَلَامَةٌ مِنْ ضُرِّ

١٣٩-وَاهْجُرْ هُدِيتَ الِابْتِدَاعَ وَالمِرَى بِبَاطِلٍ فَهْوَ سَبِيلٌ لِلْفِرَى

١٤٠-وَصَابِرِ النَّفْسَ مَعَ الْإِخْوَانِ أَعْرِضْ هُدِيتَ عَنْ أَخِي الشَّيْطَانِ

١٤١-بِنَصِّ قَوْلِ اللهِ ذِي الْإِنْعَامِ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَفِي الْأَنْعَامِ

١٤٢-وَاجْتَنِبِ الزُّورَ أَخَا الْإِيمَانِ إِنِ ابْتَغَيْتَ طَاعَةَ الرَّحْمَنِ

١٤٣-أَمْرٌ مِنَ اللهِ عَظِيمِ الشَّانِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ وَفِي الْفُرْقَانِ

١٤٤-ثم عُرَى الْإِيمَانِ فِي الْأَخْبَارِ أَوْثَقُهَا مَحَبَّةُ الْأَخْيَارِ

١٤٥-مُجَدِّدُو الْعَصْرِ هُمُ الْأَلْبَانِي ثُمَّ ابْنُ بَازٍ عَالِمٌ رَبَّانِي

١٤٦-وَابْنُ الْعُثَيْمِينِ رَفِيعُ الشَّانِ وَالْوَادِعِيُّ فَارِسُ الْمَيْدَانِ

الإيمان ببعض المغيبات

١٤٧-وَالعَيْنُ حَقٌّ نَصُّ قَوْلِ المُصْطَفَى يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ يَرْجُوكَ الشِّفَا

١٤٨-وَالمَسُّ أَيْضًا ثَابِتٌ بِالنَّقْلِ فَاحْذَرْ هُدِيتَ رَدَّهُ بِالْعَقْلِ

١٤٩-تَقْدِيمُهُ عَلَى نُصُوصِ الشَّرْعِ فِعْلُ الْحَيَارَى قَابِلَنْ بِالْمَنْعِ

١٥٠-فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ذِكْرُ السِّحْرِ طَرِيقُ شَرٍّ وَطَرِيقُ كُفْرِ

١٥١-تَدَاوَ مِنْهُ بِرُقَى الْقُرْآنِ وَاحْذَرْ مِنَ الْعَرَّافِ وَالْكُهَّانِ

١٥٢-تَصْدِيقُكَ الْعَرَّافَ كُفْرٌ أَكْبَرُ قَدْ جَاءَنَا فِي النَّصِّ لَيْسَ يُنْكَرُ

١٥٣-فَحَقِّقِ الْإِيمَانَ بِالْغُيُوبِ جَمِيعِهَا وَاقْلِعْ عَنِ الذُّنُوبِ

الأسماء والأحكام

١٥٤-وَالْكُفْرُ كُفْرَانِ فَكُفْرٌ أَكْبَرُ ثَانِيهِمَا هُوَ الْمُسَمَّى الْأَصْغَرُ

١٥٥-وَهَكَذَا تَقُولُ فِي النِّفَاقِ وَمِثْلُهُ ضَرْبَانِ فِي الْفُسَّاقِ

١٥٦-وَمِثْلُهُ فِي الْقَوْلِ فِعْلُ الظُّلْمِ فَحَقِّقِ الْقَوْلَ وَخُذْ بِنَظْمِي

١٥٧-وَأَحْذَرْ أُخَيَّ بِدْعَةً فِي الدِّينِ وَالْزَمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ وَالْيَقِينِ

١٥٨-فَالْبِدْعَةُ الصُّغْرَى هِيَ الْمُفَسِّقَهْ وَالْبِدْعَةُ الْكُبْرَى بِنَارٍ مُحْرِقَهْ

١٥٩-وَاحْذَرْ أُخَيَّ الطُّرُقَ الْغَوِيَّهْ شَرٌّ أَتَانَا سُبُلٌ رَدِيَّهْ

١٦٠-مِنْهَا فَحَاذِرْ فِرْقَةَ الْحِزْبِيَّهْ وَهَكَذَا تَلْحَقُهَا الْجَمْعِيَّهْ

١٦١-وَالشِّرْكُ مِنْهُ أَكْبَرٌ وَأَصْغَرُ فَلْتَجْتَنِبْهُ إِنَّهُ لَا يُغْفَرُ

١٦٢-دَلِيلُـهُ فِي سُـورَةِ النِّـسَاءِ مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا امْـتِرَاءِ

١٦٣-إِلَّا بِتَوْبَـةٍ قُبَيْـلَ الْمَـوْتِ مَا مِنْ لِقَاءِ رَبِّنَا مِـنْ فَـوْتِ

١٦٤-وَرَجْمُ زَانٍ مُحْصَنٍ فِي الشَّرْعِ فَاحْذَرْ أُخَيَّ قَـائِلًا بِـالْمَنْعِ

١٦٥-مِنْ دِينِنَا الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَفِي صَلَاةٍ ضَمُّ ذِي الْيَـدَيْنِ

١٦٦-وَهَكَذَا إِسْرَارُنَـا بِالْبَـسْمَلَهْ فَحَقِّقَنْ أُخَيَّ هَذِي الْمَـسْأَلَهْ

الأمر بالاتباع وذم التقليد

١٦٧-وَاسْلُكْ هُدِيتَ لِطَرِيقِ الْجَنَّـهْ إِذْ أَنَّـهُ الْقُـرْآنُ ثُـمَّ الـسُّنَّهْ

١٦٨-وَخُذْ بِإِجْمَاعٍ إِذَا كَـانَ ثَبَـتْ فَإِنَّـهُ شَرْعٌ بِهَـذَا قَـدْ أَتَـتْ

١٦٩-نُصُوصُ وَحْيِ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ فَالْحَمْـدُ للهِ عَظِـيمِ الـشَّانِ

١٧٠-وَاحْذَرْ قِيَاسًا خَالَفَ الْأَدِلَّهْ وَسَمِّ رَأْيًا بِئْسَ ذَا مِنْ خَـصَلَهْ

١٧١-مَـشْهُورُهُمْ بِـهِ أَبُوحَنِيفَـهْ رَدَّ بِـهِ الْأَدِلَّـةَ الـشَّرِيفَهْ

١٧٢-وَاحْذَرْ أُخَيَّ فِتْنَةَ التَّقْلِيدِ إِذْ تَجْعَـلُ الْعَـالِمَ كَالْبَلِيـدِ

١٧٣-يَتْرُكُ قَوْلَ اللهِ ثُمَّ الْمُـصْطَفَى مِنْ أَجْلِ قَوْلِ شَيْخِهِ الَّذِي قَفَا

١٧٤-وَشَرُّهُ قَـدْ جَـاءَ فِي الْقُـرْآنِ فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ كَالتِّبْيَانِ

الإيمان بكرامات الأولياء

١٧٥-وَاسْعَ أَخِي لِسُبُلِ الْوَلَايَةِ ... إِذْ أَنَّهَا الطَّرِيقُ لِلْهِدَايَةِ

١٧٦-وَاحْرِصْ عَلَى تَحْقِيقِ فِعْلِ الْوَاجِبِ ... وَبَعْدَهُ الْمَنْدُوبُ فَلْتُقَارِبِ

١٧٧-دَلِيلُهُ مَا أَخْرَجَ الْبُخَارِي ... حَدِيثُ (مَنْ عَادَى) فَلَا تُمَارِ

١٧٨-وَمَا أَتَى مِنْ جُمْلَةِ الْخَوَارِقِ ... مِنْ طَائِعٍ لِرَبِّنَا مُوَافِقِ[1]

١٧٩-فَإِنَّهَا مِنَ الْكَرَامَاتِ الَّتِي ... بِهَا نَقُولُ فَاقْفُ لِلْأَدِلَّةِ

١٨٠-وَرَدَّهَا جَمْعٌ مِنَ الضُّلَّالِ ... وَقَوْلُهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْمُحَالِ

١٨١-يَرُدُّهُ الْقُرْآنُ ثُمَّ السُّنَّةُ ... إِجْمَاعُ أَسْلَافٍ لِرَبِّي الْمِنَّةُ

١٨٢-فِي سُورَةِ الْكَهْفِ بَيَانُ ذَا يَفِي ... قَدْ قُلْتُ خُذْهَا وَبِهَذَا نَكْتَفِي

الجامع في أبواب البر والصلة وما يتعلق بها

١٨٣-سَلَامَةُ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ ... عَنْ كُلِّ فِعْلٍ بَاطِلٍ وَزُورِ

١٨٤-وَعِفَّةُ النَّفْسِ عَنِ الْحَرَامِ ... فَخُذْ بِنُصْحِي وَاسْتَمِعْ كَلَامِي

---

(١) من المنظومة السَّفَّارينيّة.

١٨٥-وَاعْمَلْ بِمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ أَوَامِرِ ... وَاجْتَنِبِ النَّهْيَ طَرِيقَ الْعَاثِرِ

١٨٦-أَبُوكَ أَيْضًا حَقُّهُ عَظِيمُ ... وَالْأُمُّ وَصَّانَا بِهَا الْعَلِيمُ

١٨٧-فِي صِلَةِ الْأَرْحَامِ لَا تُقَصِّرِ ... وَأَحْسِنِ الْجِوَارَ دَوْمًا وَاشْكُرِ

١٨٨-أَرْحَامُنَا شَجْنٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ... بِنَصِّ قَوْلِ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ

١٨٩-فَلَازِمُوا وَصَلًا وَلَا تُمَانِعُوا ... لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ قَاطِعُ

١٩٠-أَدِّ أَمَانَةً بِهَا وَصَّى النَّبِي ... فِعْلٌ حَمِيدٌ فَالْتَزِمْ يَا صَاحِبِي

١٩١-وَلْتَلْتَزِمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ... مَعَ الْعِبَادِ وَمَعَ الْخَلَّاقِ

١٩٢-وَاحْذَرْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ... إِذْ يُشْرِكُونَ إِنَّهُمْ حَيَارَى

١٩٣-وَاحْذَرْ أَخِي مِنْ طُرُقٍ رَدِيَّهْ ... جَدِيدَةٍ فِي الشَّرِّ قُلْ عَصْرِيَّهْ

١٩٤-دُسْتُورُهَا نِظَامُ دِيمُقْرَاطِي ... وَمِثْلُهُ الْمَعْرُوفُ بِالثُّقْرَاطِي[1]

١٩٥-وَآخَرٌ مَشْهُورُ بِالْعِلْمَانِي ... يَا رَبِّ جَنِّبْنَا طَرِيقَ الْجَانِي

١٩٦-وَالِانْتِخَابَاتُ حَذَارِ مِنْهَا ... تَحْوِي شُرُورًا فَإِلَيْكَ عَنْهَا

---

(١) الحكومة المدنية.

١٩٧-وَكُنْ مِنَ الْغَدْرِ بَرِيئًا وَابْتَعِدْ ... وَالْجَأْ إِلَى الْخَالِقِ إِنْ هَمٌّ وُجِدْ

١٩٨-وَمِنْهُ حَاذِرْ لِبْسَةَ الْكُفَّارِ ... وَمَجْلِسَ الْأَشْرَارِ وَالْفُجَّارِ

١٩٩-وَصَابِرِ النَّفْسَ مَعَ الْأَخْيَارِ ... فِي حَاضِرِ الْحَالِ وَفِي الْأَسْفَارِ

٢٠٠-وَلَازِمِ الصِّدْقَ أَخِي فِي الْقَوْلِ ... وَفِي اعْتِقَادٍ وَجَمِيلِ فِعْلِ

٢٠١-إِذْ أَنَّهُ طَرِيقُ أَهْلِ الْبِرِّ ... وَجَانِبِ الْكِذْبَ طَرِيقَ الشَّرِّ

٢٠٢-لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ... وَهْوَ جِمَاعُ سَائِرِ الشُّرُورِ

٢٠٣-وَحَالَ بَيْعٍ بَيِّنَنْ بِصِدْقِ ... وَحَاذِرِ الْغِشَّ بِطُرْقِ الرِّزْقِ

٢٠٤-فَالْكِذْبُ فِيهِ مَاحِقٌ لِلْبَرَكَهْ ... سَبِيلُ شَرٍّ وَطَرِيقُ مَهْلَكَهْ

٢٠٥-يَا رَبِّ أَكْرِمْنَا بِطِيبِ الْمَأْكَلِ ... وَمَشْرَبٍ وَلُبْسِ أَحْلَى الْحُلَلِ

٢٠٦-وَاحْذَرْ أُخَيَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ ... شَرٌّ عَرِيضٌ عَمَّ فِي الْأَرْجَاءِ

٢٠٧-حَيْثُ اخْتِلَاطٌ بِرِجَالٍ فِي الْعَمَلْ ... تَبَرُّجٌ ثُمَّ سُفُورٌ وَسَفَلْ

٢٠٨-يَا رَبَّنَا أَصْلِحْ لَنَا الْأَبْنَاءَ ... وَأَصْلِحِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ

٢٠٩-وَاحْذَرْ أُخَيَّ فِتْنَةَ الْمَعَازِفِ ... وَالْخَمْرَ جَانِبْهَا وَعَنْهَا عَازِفِ

الخاتمة

٢١٠-حَاوَلْتُ تَقْرِيبًا لِهَذَا الْبَابِ مُقْتَفِيًا لِسُبُلِ الصَّوَابِ

٢١١-فَاجْعَلْ لَهَا إِلَهَنَا الْقَبُولَا وَحَقِّقِ الْمَطْلُوبَ وَالْمَأْمُولَا

٢١٢-وَكُنْ أَخِي مُلْتَزِمَنْ بِالْعِلْمِ وَالدَّرْسِ وَالتَّدْرِيسِ حَتَّى الْفَهْمِ

٢١٣-تَنَالُ مِنْهُ رِفْعَةَ الدَّارَيْنِ زِيَادَةَ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ

٢١٤-فَإِنَّهُ إِرْثُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى نَصٌّ فَيَا بُشْرَاهُ مَنْ كَانَ اقْتَفَى

٢١٥-وَفِي الْخِتَامِ أَشْكُرُ الرَّحْمَنَا بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ قَدْ أَوْلَانَا

٢١٦-لَوْلَا امْتِنَانُ اللهِ مَا اهْتَدَيْتُ لِفِقْهِ دِينِ اللهِ أَوْ أَمْلَيْتُ

٢١٧-فَبَارِكِ اللَّهُمَّ فِي الْأَقْوَالِ وَفِي الْكِتَابَاتِ وَفِي الْأَفْعَالِ

٢١٨-وَالشُّكْرُ لِلْأَشْيَاخِ إِذْ قَدْ أَحْسَنُوا وَشَيَّدُوا صَرْحًا عَظِيمًا وَبَنَوْا

٢١٩-أَخُصُّ مِنْهُمْ شَيْخَنَا الْهَمْدَانِي الْوَادِعِيَّ الْعَلَمَ الرَّبَّانِي

٢٢٠-ثُمَّ يَلِيهِ شَيْخُنَا الْحَجُورِي كَلَيْثِ غَابٍ أَسَدٍ هَصُورِ

٢٢١-وَارْحَمْ إِلَهِي وَالِدِي وَأُمِّي قَدْ أَحْسَنَا تَأْدِيبَنَا بِالْعِلْمِ

٢٢٢-أَكْـرِمْ إِلَهِـي شَـاعِرًا أَمِينَـا أَعْنِي التَّبِـسِّي شِـعْرَهُ مُبِينَـا

٢٢٣-وَابْـنُ صَـبِيحٍ فِعْلُـهُ جَمِيـلُ وَالْقَـدَسِيُّ فَاضِـلٌ نَبِيـلُ

٢٢٤-وَالشُّكْرُ مَوْصُولًا لِأَهْلِ السُّنَّةِ دُعَـاةِ رُشْـدٍ لِطَرِيـقِ الْجَنَّـةِ

٢٢٥-وَإِنْ تَجِدْ عَيْبًا أَخِي فِي نَظْمِي فَالْعُذْرُ أُبْدِيهِ لِضَعْفِ عِلْمِي

٢٢٦-أَبْيَاتُهَـا رَاءٌ وَلَامٌ فِي الْعَـدَدْ حَمْدًا لِـرَبِّي نالَنَـا مِنْـهُ المَـدَدْ

٢٢٧-نَظَمْتُهَا شَهْرَ جُمَادَى الْأُولَى بِعَـوْنِ رَبِّيَ الْعَـلِيِّ الْأَعْـلَى

٢٢٨-مِنْ عَامِ غَيْنٍ ثُمَّ تَاءٍ يَا فَتَـى وَأَلِفٍ مِنْ بَعْدِ نُونٍ قَدْ أَتَـى

٢٢٩-هَذَا وَصَلَّى اللهُ مَا قَطْرٌ نَـزَلْ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلٍ وَخَـوَلْ

٢٣٠-وَالْحَمْـدُ للهِ عَـلَى الـتَّمَامِ وَالشُّكْرُ أُبْدِيهِ عَـلَى الـدَّوَامَ

تمت بحمد الله

المحتويات

مقدمة ٣
تقسيم التوحيد ٤
الكلام في الأسماء والصفات ٥
مراتب الدين مجملة ومفصلة ٧
أشراط الساعة وما يتعلق بها ١٠
وجوب طاعة أولياء الأمور في طاعة الله ١١
القول في الصحابة رضوان الله عليهم ١٢
تقديم طريق السلف على الخلف ١٣
الإيمان ببعض المغيبات ١٤
الأسماء والأحكام ١٥
الأمر بالاتباع وذم التقليد ١٦
الإيمان بكرامات الأولياء ١٧
الجامع في أبواب البر والصلة وما يتعلق بها ١٧
الخاتمة ٢٠
المحتويات ٢٢